

المؤتمرات الدولية المعنية بشؤون المعوقين أ.د. عبدالله بن محمد الوابلي

لقد حظي الإنسان المعوق لدى العديد من دول العالم الصناعي باهتمام واضح قد يفوق في بضع جوانبه ذلك الاهتمام المقدم لذلك الإنسان غير المعوق في كثير من دول العالم أو البلدان النامية، لقد كان لذلك الاهتمام آثاره الإيجابية على معالم وأبعاد شخصية الفرد المعوق ، وقد ساهم ذلك في خلق شخصية متوازنة في تصرفاتها الذاتية والاجتماعية وهذا بحد ذاته كافي كمطلب أساسي لتلك الشخصية المنتجة. إن مثل هذا الاهتمام بالإنسان المعوق في تلك الدول وما صاحبه من نتائج قيمة لم ينشأ من فراغ بل جاء نتيجة حتمية لذلك التخطيط المنظم والمدرّس، وتأتي المؤتمرات العلمية والتي تعقد في تلك الدول بين الفينة والأخرى كأحد عناصر ذلك التخطيط. لقد كان لتلك المؤتمرات ونتائجها الأثر الفعال في إعادة تشكيل هياكل نظم الرعاية و تقديم الخدمة للأفراد المعوقين في تلك الدول مما أوصلها إلى مستويات متقدمة وراقية قادرة على الوفاء بجميع احتياجاتهم هؤلاء الأفراد وأسْرهم.

ويأتي انعقاد مثل تلك المؤتمرات الدولية على الساحة العربية في وقت تشهد فيه خدمات المعوقين في عالمنا العربي قصوراً واضحاً في جميع جوانبها الوظيفية والفنية، لذلك تكمن أهمية تلك المؤتمرات الدولية في محاولة إيجاد صيغة مبادئ وسياسات موحدة تسعى من خلالها جميع البلاد العربية إلى الوصول إلى نفس المستوى الذي وصلت إليه خدمات الأفراد المعوقين في الدول المتقدمة، وتلك الصيغة الموحدة تعتبر عنواناً لتطلعاتنا وطموحاتنا نحو تحسين نظام تقديم الخدمة للأفراد ذوي الإعاقة . لهذا نجد أن تطلعاتنا وطموحاتنا نحو تلك المؤتمرات الدولية المعنية بشأن الأفراد المعوقين في عالمنا العربي تكمن في الاعتبارات التالية:

- 1- العمل على دراسة أسباب الإعاقة بجميع فئاتها المختلفة.
- 2- العمل على إيجاد نظام تشريعي يكون كفيلاً بتعزيز خدمات المعوقين وأنماطها المختلفة، كما يعمل على تحديد وتعريف جميع الإعاقات المختلفة.
- 3- العمل على تحديد الطرق الوقائية الكفيلة بمنع حدوث الإعاقة أو على الأقل التخفيف من آثارها الجانبية.
- 4- العمل على إيجاد آليات عملية يتم العمل من خلالها الاطلاع على جوانب القصور في نظام تقديم الخدمة للمعوقين.
- 5- العمل على إيجاد خطط علاجية لمواكبة جوانب القصور في نظام تقديم الخدمة للمعوقين وفق خطة زمنية معينة ومحددة.
- 6- العمل على إيجاد الوسائل الكفيلة بتعزيز عملية تبادل الخبرات العلمية والفنية بين جميع البلاد العربية في مجال الإعاقة وكذلك بين البلاد العربية مجتمعة وتلك الدول ذات السبق الأول في هذا المجال.

- 7- العمل على وضع خطة إعلامية طويلة الأمد مصبوغة صبغة علمية واجتماعية بهدف الرفع من مستوى الوعي الاجتماعي لدى الإنسان العربي نحو الإعاقة والمعوقين.
- 8- العمل على التفكير في بناء أو التوسع وتنويع البرامج الأكاديمية في سبيل إيجاد قاعدة صلبة من القوى البشرية المدربة والعاملة مع الأفراد المعوقين.